

## 12 سورة يونس إلى نهاية سورة هود

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد  
فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة - [00:00:08](#)

في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله سورة اليوم التي سنتحدث عنها ان  
شاء الله هي سورة يونس عليه السلام - [00:00:24](#)

اه يقول المؤلف رحمه الله اه في اول غريب هذه السورة يقول اه قدم صدق عند ربهم اه وهي في قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان  
لهم قدم صدق عند ربهم. وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم - [00:00:45](#)

قال المؤلف رحمه الله قدم صدق عند ربهم يعني عملا صالحا قدموه عملا صالحا قدموه وقيل محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم  
عند ربهم. يشفع لهم عند ربهم. وقيل مقام صدق في الآخرة - [00:01:08](#)

مقام صدق في الآخرة. فهذا المقام الذي آآ بشرهم الله عز وجل به يوم القيامة. وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وفي  
قوله آآ حميم في قوله حميم في الآية الرابعة - [00:01:28](#)

آآ في آآ قوله تعالى والذين كفروا لهم شراب من حميم قال حميم ماء حار حميم ماء حار وهو الماء الذي يقطع امعاؤهم ولا يقطع  
ظماؤهم وهذا نعوذ بالله يعني من بؤس اهل النار ومن شدة عذابهم انهم اذا طلبوا الماء فيسقون الماء الحار - [00:01:49](#)

الذي لا يقطع الظمأ ويقطع الامعاء. نعوذ بالله من عذاب اهل النار وفي قوله تعالى آآ دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام  
قال المؤلف رحمه الله دعواهم فيها اي دعاؤهم. اي قولهم وكلامهم - [00:02:16](#)

دعاؤهم يعني دعواهم يعني في الجنة سبحانه اللهم وتحيتهم فيها السلام آآ وفي آآ قوله تعالى اه كأن لم تغنى بالامس في قوله  
تعالى في الآية لرقم ما سجلت رقم الآية - [00:02:38](#)

في في قوله تعالى اه كأن لم اه تغنى بالامس قال كانها لم تنعم ولم يعمر ولم تعش كأنها لم اه تنعم ولم اه تعمر ولم تعش. هذا اه في  
قوله كأن لم - [00:03:34](#)

بالامس. يعني في اه عذاب اهل في عذاب الكفار. عندما اه اهلكهم الله عز وجل كانها لم تغنى بالامس وآآ في قوله تعالى دار السلام  
في قوله تعالى آآ دار السلام - [00:03:56](#)

آآ والله يدعو الى دار السلام والله يدعو الى دار السلام قال دار السلام الجنة ويقال السلام الله. يعني دار السلام يعني دار الله وهي  
الجنة. ويقال دار السلامة. ودار السلامة - [00:04:20](#)

وفي قوله تعالى ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اه طبعاً للذين احسنوا  
الحسنى الحسنى هنا الجنة وزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا الجنة وزيادة. والزيادة هي النظر الى وجه -

[00:04:40](#)

كريم عزاء في علاه يوم القيامة. وهذا من اعظم النعيم الذي يكون لاصحاب الجنة انهم يرون ربهم عياناً هذا نعيم عظيم جدا نسأل  
الله عز وجل ان يرزقنا ولهذا في الدعاء ونسألك لذة النظر الى وجهك - [00:05:08](#)

الشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنة مضلة وفي قوله ولا يرهق وجوههم قتر القطر هو الغبار. القطر هو الغبار. ويرهق

يغشى ويرهق يغشى يعني يغشاهم الغبار كأن على وجوههم الغبار من ظلمة المعاصي والذنوب والخوف والهلع والجزع - [00:05:29](#)

لذلك اليوم قال اه يرهق ومنه قولهم غلام مراهق اي قد غشي الاحتلام. يعني عندما يقال غلام مراهق يعني انه قد اه غشيه او بلغ سن الاحتلام وقطعا من الليل مظلمة. قال قطع - [00:05:54](#)

جمع قطعة قطع جمع قطعة ومن قرأ قطعاً بتسكين الطاء وهي وهما قراءتان سبعيتان قطعاً وقطعا التي نقرأ بها بتحريك الطاء هاي بتسكين الطار اراد اسم ما قطع يعني القطعة التي قطعت فيقال قطعت الشيء قطعاً بفتح القاف في المصدر واسم ما قطعت فسقط قطع - [00:06:14](#)

ثم في قوله تعالى فزينا بينهم اي فرقنا وميزنا بينهم. فزينا بينهم اي ميزنا وفرقنا كما قال تعالى يوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزينا بينهم. يعني فرقنا بينهم - [00:06:41](#)

اتفقنا بينهم وهنالك تلو كل نفس قال اه تلو تختبر تختبر واسلفت يعني قدمت. قدمت وفي قوله تعالى امن لا يهد طبعاً المؤلف رحمه الله ظبطها هنا اه باحدى القراءات وهذا الحرف فيه اه خمس قراءات - [00:07:01](#)

فيه خمس قراءات اه المؤلف ضبطها باحدى هذه القراءات امن لا يهدي لا يهدي وهذه قراءة قال اصله يهتدي فادغمت التاء في الدال ونحن نقرأ في رواية حفص عن عاصم امن لا يهدي بكسر الهاء وتشديد الدال - [00:07:26](#)

وهذا مع الاسف يخطئ فيه كثير من اه ممن يقرأ القرآن وهو لم يتعلم التجويد ولم يظبط اه القراءة يخطئ في هذا الحرف يخطئ كثير يعني يخطئون في هذا الحرف من عوام الناس. وهو امن لا يهدي. يهدي تكسير الهاء - [00:07:50](#)

الدال المكسورة. وهذه اه رواية حفص عن عاصم التي نقرأ بها واه وصل اصلها يهتدي يهتدي. فادغمت التاء في الدال قال الان اي في هذا الوقت. والان هو الوقت الذي انت فيه. ويستنبئونك اي يستخبرونك - [00:08:10](#)

وفي قوله اي وربي توكيد للاقسام والمعنى نعم وربي يعني قسم وقل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هذه اية عظيمة ايها الاحبة. ينبغي ان تدبرها وان نفهم معانيها لعظم ما تضمنته من دلالات - [00:08:34](#)

قال بفضل الله وبرحمته فضل الله الاسلام فضل الله الاسلام ورحمته القرآن. ورحمته القرآن هذا الاشهر في تفسيرها. في اه قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - [00:08:55](#)

الذي هو القرآن وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين. ثم قال قل اي يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه للناس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. يعني الفرح الحقيقي - [00:09:17](#)

يكون بفضل الله ورحمته وفضل الله هو الاسلام ورحمته القرآن. وهذا في اشهر تفاسير هذه الاية وقيل آ بفضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل آ الاسلام - [00:09:34](#)

ورحمته تزيينه في قلوب القلوب. وقيل القرآن والسنة وقيل التوفيق والعصم. واقوال عند ال التفسير. لكن المشهور ان قل بفضل الله وهو ورحمته القرآن فبذلك فليفرحوا. هنا يأتي الفرح الحقيقي ان يفرح الانسان بتمسكه بدينه - [00:09:55](#)

وان يكون من اهل القرآن وان يكون من اهل القرآن هذا هو اعظم الفرح الذي ينفع الانسان ويرفعه عند ربه وفي قوله لا يعزب عنه اي لا يغيب. لا يغيب. ولا تبديل لكلمات الله اي لا تغيير - [00:10:15](#)

والتبديل تغيير الشيء عن حاله. والابدال جعل الشيء مكان شيء ويخرصون يخرسون اي اه يحدثون ويحذرون اه في قوله تعالى وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون. ويأتي يخلصون - [00:10:34](#)

بمعنى يكذبون ايضا وغمة اه في اه قوله تعالى اه فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال آ غمة اي ظلمة او شبهة واقضوا الي ولا تنظروا اي امضوا في امضوا ما في انفسكم ولا تؤخروه - [00:10:58](#)

كقوله فاقض ما انت قاض وستأتي معنا ان شاء الله في سورة طه اي فامض ما انت ممض ما انت منض. وفي قوله لتلفتنا اي لتصرفنا والالتفات الانصراف وتكون لكم الكبرياء في الارض - [00:11:25](#)

قال يسمى الملك الكبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا وقد يقصد به العلو في الارض. وقد يقصد به العلو في الارض. قالوا اجئتنا لتلفتنا اي تصرفنا عما وجدنا - [00:11:43](#)

عليه ابائنا ياي من الالهة التي كنا نعبدنا وتكون لكم الكبرياء في الارض. يعني الملك في الارض لكم وتبتعكم وما نحن لكما بمؤمنين.

هذه اه في اه اه ردهم على موسى عليه - 00:12:00

السلام وآ في آآ قوله اه وتكون لكما الكبرياء في الارض اه في دعاء موسى عليه السلام او في قوله تعالى واوحينا الى موسى

واوحينا آآ الى موسى آآ واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا. واجعلوا بيوتكم قبلة - 00:12:15

قال تبوأوا اي اتخذوا وتخيروا واجعلوا بيوتكم قبلة. مساجد للعبادة. يعني اجعلوها مساجد للعبادة. وقيل اجعلوا مساجدكم قبل

القبلة. يعني متجهة الى القبلة. وقيل اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا. كل هذه اقوال في واتخذ واتخذوا آآ - 00:12:42

اه واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. ثم في دعاء موسى عليه السلام على فرعون وملأه وقال موسى ربنا انك اتيت

فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم هنا الدعاء - 00:13:06

ربنا اطمس على اموالهم. اطمس يعني امحوا اثارها تماما اقضي عليهم بالكامل. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا

يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. اشدد على قلوبنا يجعلها قاسية - 00:13:30

لا يدخلها الايمان وفي قوله تعالى قال قد اجيب دعوتكما فاستقيم ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لاحظوا هنا قال قد اجيب

دعوتكما التسمية لموسى وهارون مع ان الداعي من يا احبة؟ وانتبهوا لهذه اللفظة الجميلة - 00:13:46

الداعي هو موسى وقال موسى ربنا انك اتيت الاية اللي قبلها. وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون ومن او زينة واموالا في الحياة

الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم الداعي موسى عليه السلام. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا

يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. اجابهم الله اجابهم - 00:14:09

الله قال قد اجيب دعوتكما ما قال دعوتك قال قد اجيب دعوتكما يعني الاثنين قال اهل العلم ان موسى كان يدعو وهارون يؤمن.

وهارون يؤمن والمؤمن كالداعي. المؤمن كالداعي يعني كأنه هو الذي يدعو. مثل ما نؤمن مثلا مع الامام - 00:14:33

في اه التراويح في القنوت في التراويح وفي القيام في رمضان الامام يدعو ونحن نؤمن كاننا ندعوا ولنا مثل ما للامام من اجر

وفضل وخير يتنزل بسبب هذه الدعوات ولهذا قال الله عز وجل وهذه لفظة ذكرها اهل التفسير ان المؤمن كالداعي ولهذا قال الله عز

وجل قال قد اجيب دعوتكما - 00:14:58

فجعل تأمين هارون عليه السلام كأنه دعاء ففنى الدعاء قال قد اجيب دعوتكما. ما قال دعاء موسى وتأمين هارون قال دعوتكما فهما

مشاركان في الدعاء. وهذا من فضل لله عز وجل ورحمته على عباده ان المؤمن كالداعي ان المؤمن كالداعي وفي قوله تعالى -

00:15:26

فرعون ننجيك ببدنك اي وحدك ويقال انما ذكر البدن دلالة على خروج الروح منه. اي ننجيك ببدن لا روح فيه وقيل ان الذي موجود

الان في مصر في القاهرة انها جثة فرعون والله اعلم بصحة ذلك - 00:15:50

لانه في خلاف لا يظن بعض الناس ان هذا يعني هذا متفق عليه لا فيه خلاف انه هو فرعون الذي غرق ولا ولا او هو شخص اخر

قال بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق اي انزلناهم. اي انزلناهم - 00:16:12

وآ بهذا يعني يختم المؤلف اه رحمه الله حديثه عن اه سورة يونس عن سورة يونس ثم تأتي سورة هود التي هي من السور العظيمة

التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله شيبتي هود واخواتها - 00:16:32

لما في هذه السورة من معان عظيمة جدا واوامر تزلزل البدن والقلب ويحتاج الانسان الى تدبر وتفاهم لمعانيها اذا كانت هذه السورة

شيبت النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف بنا نحن الضعفاء المساكين؟ ينبغي ان تكون لنا عناية ايها الاحبة بهذه السورة - 00:16:57

معاني هذه السورة التي شيبت النبي صلى الله عليه وسلم اه في اول هذه السورة يقول الله عز وجل الف لام راء كتاب احكمت اياته

ثم فصلت من لدن حكيم خبير. احكمت اياته اي نظمت - 00:17:19

باحكم نظم والطف معنى ثم فصلت اي بينت من لدن حكيم خبير وهو الله عز وجل اه وفي قوله تعالى الا تعبدوا الا الله انني لكم منه

نذير وبشير قال نذير بمعنى منذر - 00:17:38

وسبق انه المعلم المحذر المنذر هو المعلم المحذر وآ وفي قوله تعالى وان استغفروا ربكم وان استغفروا اه ربكم ثم توبوا اليه آ قيل قدم الله عز وجل الاستغفار على التوبة. وان استغفروا ثم توبوا - [00:17:54](#)

في آ في الاية الثالثة وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يغفر لكم اه واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه يتمتعك متاعا حسنا الى اجل مسمى قيل انه قدم الاستغفار آ لان المغفرة - [00:18:22](#)

تكون قبل التوبة والاستغفار تكون في الاول ثم تأتي التوبة. ثم تأتي ان يستغفر الانسان ويقطع عن الذنب ثم يتوب الى الله عز وجل من هذا الذنب قالوا فالمغفرة فالمغفرة اول في الطلب واخر في السبب - [00:18:42](#)

والاستغفار بلا اقلع توبة الكذابين يقول بعض اهل العلم الاستغفار بلا اقلع توبة الكذابين يعني واحد الان واقع في ذنب ويقول انا استغفر الله من هذا الذنب وهو واقع فيه. انسان يدخن - [00:19:02](#)

واقع في الذنب ويقول والله انا استغفر الله من هذا الذنب. انا مخطئ وهو مستمر في المعصية او يستمع للآغاني ومستمر في المعصية او النظر الى محرم او يتعامل بالربا وما زال ماله في البنك ويأخذ فوائد - [00:19:21](#)

ويقول انا استغفر الله من هذا العمل هذا قالوا توبة الكذابين. توبة الكذابين. لان من شروط التوبة من شروط التوبة الاقلع عن الذنب. الاقلع عن الذنب وهي التوبة النصوحة التي ذكرها الله عز وجل في سورة التحريم. يا ايها الذين امنوا توبوا - [00:19:38](#)

الى الله توبة نصوحا نصوحا. ما هي التوبة النصوح؟ التوبة النصوحة التي تتحقق فيها الشروط منها الاقلع عن الذنب. مباشرة تترك الذنب ثم الندم انك فعلت هذا الذنب تندم تتأسى انك وقعت في المعصية. لانها فيها محادة لله عز وجل - [00:19:58](#)

الاستغفار والعزم على عدم العودة على الى الذنب مرة اخرى. اه يعني يكون عندك عزيمة. قال لك لا انك لا تفعل الذنب مرة اخرى. قد يقع الانسان في الذنب مرة اخرى بضعف - [00:20:20](#)

في النفس تصوير الشيطان لكن هو اثناء التوبة عنده عزيمة ان لا يعود الى الذنب هذه باذن الله التوبة النصوح. وهناك شرط خاص بالذنوب التي تكون بين العباد بحقوق العباد - [00:20:34](#)

يعني ان يتحلل من حقوق العباد يعني انسان مثلا غش انسانا في ماله او نصب عليه او اختلس ما له سرق ما له. اي امر من الامور ثم يقول انا اريد ان اتوب - [00:20:49](#)

نريد ان اتوب هنا من شروط التوبة ان تتحلل من اخيك ان ترد له المال ان ترد له ماله. ما تقول انا اتوب فقط واستغفر الله. لا بد ان والا كانت توبتك غير صادقة - [00:21:08](#)

وغير نصوح تعيد المال الى صاحبه. تعيد المال الى صاحبه وتتحلل منه. واحد مثلا آ يعني اه اجر شخصا يعمل عنده سباكة كهرباء اي امر في البيت او عمل عنده مثلا صيانة لاجهزة معينة - [00:21:24](#)

ثم بخسه حقه او منعه حقه وبعد سنوات ندم ويقول انا اريد ان اتحلل من هذا الذنب التحلل يكون مع الاستغفار والاقلع عن ظلم الناس. والعزم على عدم العودة اليه - [00:21:45](#)

والندم ايضا هناك شرط لابد ان يضاف الى ذلك وهو التحلل من مظالم العباد ان تعيد له المال الذي اخذته منه ولهذا نسأل الله السلامة والعافية. بعض الناس عندما يظلم شخصا - [00:22:03](#)

ثم بعد فترة من الزمن يعني قد يدعو عليه هذا المظلوم فيبتلى يعني يرسل الى هذا الشخص المظلوم يريد ان تحلل منه ويريد ان يعفو عنه. وقد يكون ذلك الشخص قد يعني دعا عليه دعاء عظيما ودعوة المظلوم. مستجابة. ولهذا من - [00:22:19](#)

اخطر ما يكون ايها الاحبة نأخذ حقوق الناس والتعدي على الناس وظلم الناس. هذا لا يغفره الله عز وجل الا بمشيئته. لكن الاصل فيه المشاحة وان تستوفى الحقوق ولهذا يحرص الانسان على الا - [00:22:39](#)

يظلم احدا من الناس ولو بريال واحد ولو بجنيه واحد لانه هذا سيأخذ منه حسنات سيأخذ منك حسنات يوم القيامة. يعني ايسر ان تسدده في الدنيا من ان تسدده في - [00:22:57](#)

وهذا امر والله خطير جدا. لو عقله الانسان وفهمه عرف قيمة هذا الامر وعظم هذا الامر. لكن نسأل الله السلامة والعافية كثير من

الناس في غفلة الا ما رحم ربي - 00:23:11

يعني التساهل التساهل في حقوق الناس وظلمهم العمال وغيرهم. يعني هذا والله مما عمت به البلوى بين الناس الان نسأل الله السلامة مع ان هذا سيكون بلاء وشقاء على الانسان يوم القيامة. وهو المفلس الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه - 00:23:27 وسلم آآ الاستغفار يكون آآ قبل التوبة لان لابد ان يقلع الانسان عن الذنب ثم يتوب الى الله عز وجل من هذا وآآ في قوله تعالى يثنون صدورهم في الا انهم يثنون صدورهم عن الكفار. ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون - 00:23:46 وما يعلنون انه عليم بذات الصدور. قال المؤلف رحمه الله يثنون صدورهم يطوون ما فيها. يعني فيها كره هذا الدين وعدم الرضا به والعناد والكبر وهذا ما يضمرونه في صدورهم - 00:24:11

آآ قيل ان قوما من المشركين قيل في سبب نزول الاية قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا سطورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم. كيف يعلم بنا - 00:24:34

كيف يعلم بنا يعني ما احنا في بيوتنا ونتكلم ونسب هذا الدين ونتأمر على الدين ولم ولا يعلم بنا احد كما هو حال المنافقين في المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فانبا الله عز وجل عما كنموه. فقال الا حين يستغشون ثيابه - 00:24:52 يعلم ما يسرنا وما يعلنون عز في علاه يعلم السر واخفى وفي قوله تعالى ولئن اخبرنا عنهم العذاب الى امة معدودة. قال امة معدودة يعني زمان محدود. اي سنين معدودة - 00:25:10

آآ في قوله تعالى انه ليؤوس كفور قال يؤوس فعول بن يئست اي شديد اليأس شديد اليأس وكافور صيغة مبالغة. لا يبخسون لا ينقصون من اجورهم آآ شينا آآ في قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون لا يبخس فيها - 00:25:28

يعني لا ينقصون من اجورهم شيئا. وفي قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم. قال اخبتوا الى ربهم تواضعوا وخشعوا لربهم جل وعز ويقال اخبت الى ربهم اطمأنوا اليه - 00:25:55 وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه والخبط في لغة العرب ما اطمئن من الارض وعند البادية يقول الخبت للصحراء يكون هذا الخبت يعني الارض الفضاء الارض في الصحراء يسمونه الخبت وفي قوله تعالى - 00:26:15 قال وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي على لسان الكفار من قوم نوح قال بادي الرأي والاراضين الناقص الاقدار فينا. يعني يقصدون انه لم يتبعك الا الفقراء - 00:26:33

والذين لا قيمة لهم وبادي الرأي قال مهموز اول الرأي وعن بادي الرأي فيها قراءتان بادي الرأي التي نقرأ بها وبادئ الرأي بالهمز. قال بادئ الرأي مهموس اول الرأي وبادي الرأي - 00:26:53 غير مهووس يعني ظاهر الرأي وهي التي نقرأ بها وآآ في قوله تعالى اه ولا اقول للذين تزدري اعينكم يعني من هؤلاء الضعفاء الذين تزدرونهم اي تحتقرونهم اي تزدري اعينكم اي تحتقرهم اي - 00:27:13 تحتقرهم اه اجرامي في قوله تعالى قل ان افتريته فعلي اجرامي اي فعلي ذنبي. فعلي ذنبي وفي قوله تعالى آآ في قصة غرق آآ قوم نوح قال حتى اذا جاء امرنا وفارت تنور هذه علامة واية - 00:27:33

موسى عليه السلام في اغراق اهل الارض انه بداية هذه العلامة بداية غرق اهل الارض ان هذا التنور انه يخرج منه الماء قال ثار التنور اي ارتفع من فارة القدر تفور فوراً - 00:27:57

وفورانا والتنور وجه الارض. وقيل طلوع الشمس وقيل اشرف موضع على الارض في الارض واعلى مكان فيها. قال الكرمانى والاكتر على كانه تنور الخبز وكان ذلك علامة لمجيء العذاب يعني هذي كلها اقوال ان التنور هو التنور - 00:28:13 كما نقول قديما عندهم الذي يخبزون به يخرج منه الماء فيبدأ الفوران من هذا التنور. وقيل ان يعني اه اذا رأيت الماء على وجه الارض او عند طلوع الشمس كلها اقوال عند المفسرين - 00:28:33

قل نحمل فيها من كل الزوجين. الان خلاص اصعدوا الى السفينة. اذا جاءتك هذه الاية فاصعدوا على السفينة. قال واحمل فيها من كل



زوجين اي صنفين وفي قوله تعالى مجراها - 00:28:52

اه هذه فيها قراءتان مجراها بالالف ومجريها بالايمانة والتي نقرأ بها في رواية حفص عن عاصم قال اه قال القب فيها بسم الله

مجراها التي نقرأ بها في رواية حفص عن عاصم بالامالة. وفي قراءة سبعية اخرى مجراها - 00:29:05

بالالف دون ايمالا. قال مجراها اي اجراؤها يعني انها آآ اجعلها تجري السفينة وقرأت اه مجريها وقرأت مجريها اي جريها اي جريها

هي. وقال القوم فيها بسم الله ما اي جرية على الماء - 00:29:26

آآ ومرساها اي ارساؤها اي اقرارها واستقرارها. وفي قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله في قول نوح عليه السلام لابنه لا عاصم

يعني لا مانع من امر الله اليوم. وفي قوله تعالى بعد ان اه غرق اهل الارض - 00:29:49

يا سماء اقلعي وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي. قال اقلعي اي احبسي وغيظ الماء ايوة نقص الماء وغاب الماء نقص. غاب

الماء نقص. يعني بعد الانتهاء بعد نهاية الاحداث وغرق اهل الارض. وما بقي الا - 00:30:07

من في السفينة قال الله عز وجل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اي احبسي ماءك وقطرك وغيظ الماء نقص الماء الارض شربت

الارض الماء وقضي الامر واستوت على الجود. استوت يعني السفينة. على الجودي الجودي اسم جبل بالموصل. يعني معروف الان

جبل - 00:30:28

في الموصل في العراق الى انه هو الذي استقرت عليه السفينة وحكى الماوردي انه اسم لكل جبل. انه اسم لكل جبل. يعني الجودي ما

هو فقط هذا يعني ليس المقصود بهذا الجبل - 00:30:48

انما كل جبل يسمى الجودي والله اعلم بذلك وفي آآ قوله تعالى آآ في قول الله عز وجل نوح عليه السلام قال يا نوح يعني لما طلب

من الله عز وجل - 00:31:03

آآ يعني العفو عن ابنه اه لما نادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي الذي غرق هذا ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم

الحاكمين. قال الله عز وجل يا نوح - 00:31:17

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح انه عمل غير صالح. هذا الحرف فيه قراءتان سبعيتان التي نقرأ بها في رواية حفص عن عاصم

انه عمل غير صالح. يعني هذا الابن عمل - 00:31:32

هو يعني هو كافر وهو غير صالح فلا نجاة له نجاة له. وفي قراءة اخرى سبعية انه عمل غير صالح. انه عمل يعني عمل هو غير صالح

يعني عملا غير صالح وهو الكفر والشرك والعناد. المعنى ان هذا الابن كافر فهو اعماله غير صالحة - 00:31:50

وهو ايضا غير صالح. فلماذا هلك مع من هلك. قال فلا تسألني ما ليس لك به. علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين فاستغفر نوح عليه

السلام ربه قال رباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - 00:32:17

ثم في قوله تعالى اه في اه قصتي اه في قصة اه هود قال ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. قال المؤلف رحمه الله اعتراك بعض

الهتنا بسوء يعني اصابك تراك اصابك - 00:32:37

اي عرض لك بسوء ويقال قصدك بسوء وفي قوله عنيد اي معارض وبعدا اي هلاكا وهذا الحرف يعني فيه فائدة صرفية ايها الاحبة

فائدة صرفية في قوله تعالى واتبع في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة. الا ان عادا كفروا ربهم. الا بعدا لعاد اه - 00:32:57

يا قومي هود اه بعدا اي هلاكا بعدا اي هلاكا. لا ستأتي الفائدة الصرفية ليس في هذه الآية وانما في اية اخرى وفي اه قوله تعالى

واستعمركم فيها اي جعلكم عمارا لها. اي جعلكم عمارا لها. وغير تقصير التفسير النقصان. اي كلما - 00:33:26

دعوتكم الى هدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم. وفي اه قوله في قصة ابراهيم اه وجاء بعجل حنيذ قال طبعا العجل هو ولد البقر

قال حنيف مشوي في خد من الارض بالرظف - 00:33:50

وهي الحجارة المحماة يعني هذا يسمونه الى الان وهي من الطبخات الان المشهورة بان الطبقات الحضرية آآ في طبخ اللحم وهو

الحنيذ الذي يشوى على الحجارة الحارة يوضع الجمر او الحطب - 00:34:13

ويوضع فوقه الحجارة الملساء ثم يوضع اللحم فوق الحجارة هذا يسمى حنيذ هذا يسمى الحنيذ وهو موجود الى يومنا هذا في

الطبخة كما قلت يعني اشتهر به يعني الحضارم اه اشتهروا بهذا الحنيف من ضمن الطبخات التي تطبخ كالمندي وغيرها فالذي يكون على الحجارة وهو من اطيب - [00:34:37](#)

من اطيب الطعام ولهذا ابراهيم عليه السلام قدمه لاطيافه وابراهيم عليه السلام كريم وهو من من اه يعني ابو الكرم ابراهيم عليه السلام الذي قدم لاطيافه العجل الحنيف ثم آآ في قوله تعالى ناكروهم يعني في آآ - [00:35:04](#)

قصة ابراهيم لما رأى ايديهم لا تصل اليها كرههم قال نكرهم وانكرهم واستنكرهم بمعنى واحد. يعني استنكر فعلهم قدم لهم الطعام ما احد مد يده وآآ في قوله انه حميد - [00:35:25](#)

اه مجيد قال المجيد الشريف الرفيع تزيد رفعته على كل لرفة وشرف على كل آآ شرف. وفي قوله تعالى عن ابراهيم فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري قال الروح الفزع - [00:35:39](#)

يعني الفزع من حال الملائكة انه عرف الان انهم ملائكة ولا يأكلون الطعام فزع ابراهيم من حالهم وجاءته البشري يجادلون في قوم لوط. وفي قوله تعالى ثناء على ابراهيم انه - [00:35:57](#)

ان ابراهيم لحليم او اه منيب. قال او اه منيب اي رجاء تائب. اي رجاء تائب. والواو الدعاء الى الله وهو كثير التوبة. كثير التوبة يسمى او اه من كثرة ما يتأوه من الذنوب والمعاصي - [00:36:13](#)

او خوف من الله يتأوه خوفا من الله ما يسمى الاواه. وفي قوله تعالى ولما جاءت غسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا سيئة آآ بهم وضاق بهم ذرعا. قال سيئ بهم فعل بهم سوء - [00:36:31](#)

فعل بهم سوء. وضاق بهم ذرعا اي ضاق بمكانهم صدره. يعني ضاق صدره بوجود هؤلاء في بيته خوفا عليهم من الاخبث من قومه الذين يعتدون على الرجال ويفعلون الفاحشة بهم اه في هذه الفعلة المنكرة التي اشتهر بها هؤلاء الاقوام عليهم لعائن الله - [00:36:52](#)

وهذه انتكاسة في الفطرة. نسأل الله السلامة والعافية ومع الاسف ايها الاحبة الان تعاد الكرة مرة اخرى يعني من قوم لوط من قوم لوط كما قال بعض اهل العلم لم لم تنتكس لم تنتكس الفطرة - [00:37:14](#)

الا آآ مرتين. المرة الاولى في عهد قوم لوط. والمرة الثانية هي في عهدنا الان التي آآ بدأت فيها الانظمة الدولية والغرب في فرض اه ما يسمونه بالمثلية وهو الشذوذ - [00:37:35](#)

يعني المثلية هذا مسمى تلطيف. مثل ما يسمون الخمر المشروبات الروحية ويسمون الربا فوائد هؤلاء يسمونهم المثلية او مجتمع الميم لكن الحقيقة انهم شواذ انهم لوطيا وينبغي للمسلمين ان يسموا الاشياء باسمائها ان هذا الشاذ - [00:37:56](#)

ان هذا لوطي افعل فعل قوم لوط وينبغي ان ان يشنع هذا الامر وان ينتشر هذا الامر بين المسلمين لان هذا حقيقة مما عمت به البلوى وغزوا ابناؤنا الان في الالعاب الالكترونية وفي غيرها واعلامهم في كل مكان. وفرض هذا الامر على الدول جميعا حتى الدول الاسلامية. الان - [00:38:18](#)

لا توجد دولة تستطيع ان تحارب هذه هذا الشذوذ الذي يسمونه المثلية علانية يخافون الان كما يخافون من اه يعني الكلام على اليهود يسمونه معاداة السامية الان الذي تكلم عن المثلية هذا يجرم - [00:38:40](#)

نسأل الله السلامة والعافية ولكن هذا والله بلاء عظيم وفتنة عظيمة. والان اشتهر علم المثلية هذا الذي يعني يشبه قوس قزح اشتهر في ملابس الشباب والفتيات وعلى الحقائق وغيرها من الامور وهذه كارثة ومصيبة. كارثة ومصيبة ايها الاحبة ينبغي للمسلمين ان يقفوا فيها موقفا عظيما - [00:39:01](#)

يعني من من جميل ما سمعته من من بعض اهل العلم انه يقول الغرب الان الغرب الان قبل ان ندعوهم الى الاسلام اولاً ينبغي ان نعيدهم الى الفطرة. الان اصبحوا مثل البهائم اكرمكم الله - [00:39:28](#)

زواج الرجل بالرجل وزواج المرأة بالمرأة اصيب وكرثة وزواج رسمي ومعلن والان بعض المسؤولين يوجد الان وزراء ووزراء في دول غريبة الان شواذ متزوج برجل نسأل الله السلامة والعافية وهذا والله مما عمت به البلوى وكرثة ومصيبة - [00:39:46](#)

يعني ان يكون هذا الامر الذي هو في ديننا مستقبح وقذر وشنيع ان ان يطبع الان عند الناس ويصبح امرا عاديا ولم يجب ان نتقبله

وهذه والله كارثة ومصيبة وانتكاس للفطرة - 00:40:09

انتكاس للفطرة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الفاعل والمفعول. نسأل الله السلامة والعافية انتكاس عظيم للفطرة. ولهذا انظروا الى انتشار الامراض عندهم الان انتشار الامراض ابتلاهم الله عز وجل قديما عندما كانوا يفعلونها بنطاق ضيق بما يسمونه نادي العراة وغيره - 00:40:26

يعني في اماكن معينة كانوا يفعلونها فابتلاهم الله عز وجل بالامراض الایدز والهربز وغيرها فخف هذا الامر عندهم لكن رجع الشيطان اليهم بما هو اعظم واكبر بهذه الزواج المثلي وهو الشاذ - 00:40:48 وفرضه على حتى الدول الاسلامية فانتكست الفطرة انتكاسا عظيما عندهم الان نسأل الله السلامة والعافية. وهذا والله من البلاء العظيم. والان بدأت تظهر بعض الامراض الجنسية بسبب هذا الشذوذ. بسبب هذا الشذوذ. فنسأل الله عز وجل ان يعافينا والا ما يبتلينا. وان يرد - 00:41:07

كيدهم في نحورهم وان يكفي المسلمين شرهم وان يحفظ شباب المسلمين من مكرهم ومن آآ نشري هذا البلاء بينهم بين ابناء المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه. نوع لوط عليه السلام - 00:41:33 لما جاءوا هؤلاء الملائكة على صورة شباب حسان الوجوه اه سيء بهم وضاق بهم درعا يعني خاف ولا يدري انهم ملائكة لا يدري انهم ملائكة. فخاف على اضيافه ان يعتدي عليه هؤلاء الفساق - 00:41:52

بفعل الفاحشة وقال هذا يوم عصيب. عصيب اي شديد وجاءوا قوم يهرعون اليه اي يستحثون. او قيل يهرعون اي يسرعون. وهذا ما حصل جاؤوا لما علموا وقيل ان امرأة لوط - 00:42:08 عليه السلام هي التي اخبرت الاقوام امرأة لوط كافرة وهذا معنى الذي قاله الله عز وجل في اه سورة التحريم وضرب الله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - 00:42:25

كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فخانتاهما ما معنى الخيانة هنا الخيانة ليس كما يفهمه كثير من الناس انها خانته في عرظه ابدأ ففراش الانبياء طاهر فراش الانبياء طاهر. لكن خيانة امرأة نوح وامرأة لوط - 00:42:42 ان امرأة نوح كانت تضم الكفر وتظهر الاسلام وخيانة امرأة لوط انها كانت على الكفر ايضا وكانت تدل آآ الفساق والفجار من على اضياف لوط اذا جاؤوا عنده اضياف دلتهم واخبرتهم كما حصل مع هؤلاء الملائكة لحسان الوجوه الذين جاؤوا - 00:43:07 صورة شباب فاخبرت قوم لوط فجاءوا يهرعون اليه مسرعين يعني شباب جميلين فيريدون فعل الفاحشة بهم لا تعلمون انهم ملائكة حتى لوط يعني ضاق بهم بهذا الامر ذرعا لكنه لم يعلم لانه لم يعلم انهم ملائكة لكم اخبروه بعد ذلك انه - 00:43:33 اه ملائكة عندما قالوا اه قال اه قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك. لن يصلوا اليك فاسري باهلك بقطع من الليل. فلوط عليه السلام قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد - 00:43:53

يعني اه من من شدة حزنه انه لا يستطيع ان يقف في اه وجوههم. قال هذا الكلام قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال ركن شديد اي انضموا الى عشيرة منيعة - 00:44:15 ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا فانه كان يأوي الى ركن شديد. وهو ركن الله عز وجل. وقوة الله عز وجل ونصرة الله عز وجل له - 00:44:34

وهذا ما حصل بان هؤلاء الملائكة نصره وه اهلكوا هؤلاء الاقوام. اهلكوا هؤلاء الاقوام ثم اه قال في قوله تعالى في قوله آآ تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود. قال سجيل - 00:44:48 بالنون لغتان ستيل وسجين بالنون الشديد الصلب من الحجارة آآ وقال غيره السجيل حجارة من طين صلب. ومنضود يعني مضموم بعضه فوق بعض. بعضه فوق بعض. ولاحظوا ايها الاحبة هذه الاية ايضا فيها عبرة وعظة - 00:45:14 كيف كان عقاب اوملوط؟ وهي قرى سدوم التي هي الان في جنوب الاردن عند البحر الميت قال فلما جاء امرنا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود - 00:45:34



كانت يعني هذه العقوبة لهم فكانت هذه العقوبة الشديدة لهم جعلنا عاليها سافلها. جاء جبريل عليه السلام بجناحه وحمل هذه القرى الثلاثة. ورفعها الى السماء ثم كبر بهاء على اه يعني على على قفاها - [00:45:54](#)

فقلب الارض عليهم فاصبح عالي الأرض سافلها وسافلها اعلاها. نسأل الله السلامة والعافية. بمن فيها بمن فيها جميعا وجعلنا وجعلنا جعلنا عاليها سافلا. وامطرنا عليهم فوق ذلك من شدة العذاب حجارة من سجيل منضود يعني حجارة قوية صلبة بعضها - [00:46:17](#)

فوق بعض لكن انظروا ايها الاحبة الى الاية التي تليها انظروا الى الاية التي تليها. ولهذا ينبغي ان يتدبر المؤمن كلام الله عز وجل. قال مسومة عند ربك يعني معلمة عند ربك. هذه الحجارة وما هي من الظالمين ببعيد - [00:46:37](#)

وما هي من الظالمين ببعيد يعني هي ليست خاصة بقوم لوط بل هي قريبة من كل ظالم يفعل فعل قم لوط. وما هي من الظالمين في بعيد ولهذا ننتظر عقاب الله - [00:46:59](#)

وعذاب الله وسخط الله على هؤلاء الاقوام الذين الان يشروعون الشذوذ وزواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة عقاب الله عز وجل ات لا محالة بنص كلام الله عز وجل وما هي من الظالمين ببعيد - [00:47:18](#)

يعني كل من فعل فعلهم فهو موعود بعذاب الله وليس ببعيد عنه وليس ببعيد عنه. وهذا يعني ما ننتظره في عقاب هؤلاء الاقوام سيأتي العقاب لكن كيف يأتي؟ متى يأتي العلم عند الله - [00:47:38](#)

يأتي على هيئة زلازل براكين صواعق كوارث تأتيهم الله اعلم. متى ايضا الله اعلم؟ لكن عندنا يقين بان الله سيعذبهم ولن يتركهم هذا الشذوذ هو انتكاس للفطرة انتكاس للفطرة ثم اه قال الله عز وجل في اه قصة اه شعيب - [00:47:56](#)

قوم مدين بقية الله خير لكم في اه قول شعيب عليه السلام اه قال ويا قومي اوف المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثروا في الارض مفسدين. بقية الله خير لكم. قال بقية - [00:48:20](#)

والله اي ما ابقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضا فهو خير لكم. يعني الحلال كثير ويغنيكم عن هذا الحرام تطفيف في المكيالي والميزان. وفي قوله تعالى على لسان قومه لما قالوا لشعيب اصلاتك تأمر القرآن فيها قراءتان - [00:48:38](#)

صلواتك بالجمع تأمر وفي قراءتنا في رواية حفص عن عاصم اصلاتك تأمر؟ قال اي دينك يعني صلاتك اي دينك؟ وقيل كان شعيب عليه السلام كثير الصلاة فقالوا له ذلك يعني انها بمعنى الصلاة على حقيقتها - [00:48:59](#)

يعني اما ان تكون الصلاة بمعنى الدين او تكون بمعنى الحقيقي للصلاة. ولكثرة ما يصلي شعيب. قالوا هذه الكثرة التي تصلحها يعني هل هي تنفعك؟ قالوا او تأمرك بهذا الامر في البعد عن البيوع المحرمة - [00:49:17](#)

وفي قوله تعالى في اه قول قوم شعيب آ قالوا اصلاتك تأمر ان نترك ما يعبد ابائنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد كيف الان هم يذمونهم ويبعادونه ويحاربونه؟ ويقولون انك لانت الحليم الرشيد - [00:49:35](#)

هذه الاية ايها الاحبة لا تفهم على ظاهر معناها يعني بعض الناس يظن انها مدح له لا هذا قيل على سبيل السخرية والاستهزاء على سبيل السخرية. يعني زي ما نقول الان في العام مئة. لما يستهزأ بانسان فعل شيئا ولم يتقنه - [00:49:59](#)

يلا افعل يا فالح هيا وربنا يا شاطر هذا بهذا المعنى في هذا المعنى انك لانت الحليم الرشيد. وقيل ان انك لانت الحليم الرشيد عند نفسك لكن هو اسلوب تهكم مثل ما قال الله عز وجل في سورة الدخان عن الكافر ذق - [00:50:20](#)

يعني عذاب جهنم ذق انك انت العزيز الكريم يعني ايضا هذا اسلوب تهكم يعني انت يا من كنت ترى نفسك عزيزا وكريما ذق الان عذاب جهنم. من طواغيت الارض من ملوك وجبابرة ومتكبرين - [00:50:37](#)

يقال له ذق عذاب جهنم انك انت العزيز الكريم. انك انت هذا ليس ثناء له. وانما اسلوب تهكم وسخرية به فهذا لابد ان يعرف في لغة العرب حتى يفهم القرآن على وجهه الصحيح - [00:50:55](#)

وفي آ قوله تعالى اه في على لسان شعيب قال اه قال يقوم رأيت ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. والله هذي في فائدة عظيمة لكل داعية - [00:51:11](#)

هذه الاية ولهذا سمي شعيب خطيب الانبياء خطيب الانبياء لاحظوا هذه الاية يا اخوان جميعا ان من من نساء ورجال من طلاب

علم وطالبات ممن ان يريد ان يكون داعيا الى الله - [00:51:27](#)

لاحظوا هذه الاية العظيمة ماذا يقول شعيب عليه السلام؟ قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي يعني على حق ورزقني منه

رزقا حسنا. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - [00:51:44](#)

ما اريد ان اخالفكم الى ان ما انهاكم عنه يعني انه لا امركم بشيء وافعله وينبغي ان يكون كذلك الداعية اذا نصح الناس وتحدث عن

اخطاء في المجتمع يحذر من الوقوع فيها - [00:51:59](#)

وايضا ما هو فقط يحذر. بل يحذر اهله من الوقوع فيها. يعني يأتي خطيب وامام مسجد وداعية ويتكلم مثلا عن الحجاب عند المرأة

والستر والعفاف ثم تخرج امرأته في لباس يعني لا يليق - [00:52:14](#)

هذا هذا يقع فيما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. هذه كارثة ومصيبة. ينبغي ان تمتثل في نفسك وفي بيتك ما ادعوا اليه وهذا

حقيقة هو الذي ينبغي ان يكون الانسان حتى يقبل منه هذا الشيء. اما انسان ينهى عن شيء لا تنهى عن خلق وتأتي مثله - [00:52:33](#)

عار عليك اذا فعلت عظيم. يقول الشاعر بيت جميل جدا. لا تنهى عن خلق وتأتي مثله. عار عليك اذا فعلت عظيم. ثم قال ان اريد الا

الاصلاح ما استطعت يعني ان هدفه هو الاصلاح - [00:52:54](#)

ما استطعت وهذه يا اخوان ترى فيها فائدة عظيمة. يعني هو لا يريد الثناء والظهور والمكانة والمنزلة والوظيفة والمنصب لا هدفه ما

عند الله. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت - [00:53:12](#)

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. وحقيقة هذه اية عظيمة جدا. ينبغي تدبرها لكل طالب علم ولهذا كما قلت يعني سمي

شعيب عليه السلام خطيب الانبياء. خطيب الانبياء. ثم في قوله تعالى ويا قومي لا يجرمكم شقاقي. لا يجرم من - [00:53:28](#)

لكم شقاقي يعني لا يحملنكم مخالفة ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح. يعني احذرهم انكم يعني لا يعني

تحملكم مخالفتي وعدم الرضا بما ادعوكم اليه في ان يصيبكم مثل ما اصاب الاقوام السابقة وهذا تهديد - [00:53:46](#)

قال ان ربي آآ رحيم ودود قال ودود الودود المحب لاوليائه والود هو يعني شدة المحبة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم

الرحمن ودا مدة يعني حبا في قلوب العباد - [00:54:06](#)

والله عز وجل جعل بين الزوجين ما جعل محبة اهم من المحبة هو الود وهو اعلى من المحبة وجعل بينهم مودة ورحمة مودة اعلى

من الحب. حب الكذب هذا والدجل الذي يكون في التمثيليات والمسلسلات والافلام - [00:54:30](#)

الحقيقة حقيقة هو المودة هي اعظم المودة فيها رافة فيها رحمة فيها عطف فيها تحمل وصبر على اخطاء الزوج لزوجته والزوجة

لزوجها حتى تسير الحياة هو اعلى من قضية الحب. اعلى من قضية الحب - [00:54:50](#)

قال الودود المحب لاوليائه. وفي قوله تعالى اه في ايضا قصة شعيب آآ قال ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من

يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب. وارتقبوا اني معكم رقيب. اذ ارتقبوا اي انتظروا اني معكم - [00:55:10](#)

منتظر اني معكم منتظر. قال واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين. قالوا جائمين باركين على الركب والجنوم

للناس والطير بمنزلة البروك للبعير. يعني الانسان يجثم على ركبتيه فكأن كأن آآ هذا حال - [00:55:30](#)

هذا الانسان كالبعير في جثوه او او بروكه على ركبتيه وفي قوله تعالى في قصة آآ موسى وفرعون قال وبئس الورد المورد او آآ في

قبلها في هذه الاية التي ذكرت لكم اياها قبل قليل التي فيها فائدة صرفية وانتبهوا لها ايها الاحبة لانها فائدة عزيزة ولطيفة -

[00:55:53](#)

اللغة قال الله عز وجل في عذابه قوم شعيب قال كأن لم يغنوا فيها يعني كأن لم يغنوا فيها يعني كأنهم لما جاهم العذاب قصرت قاعا

صفصة ما كأنهم عاشوا في هذه المنطقة كأن لم يغنوا فيها على بعدا - [00:56:15](#)

مدين بعدا يعني هالكا لبديا كما بعدت ثمود كما بعدت يعني كما هلكت ثمود كما هلكت تموت. قال كما بعدت اي هلكت. يقال بعد يبعد

اذا هلك. وبعد يبعد من البعد. لاحظوا ايها الاحبة لان - [00:56:33](#)

الي فيها فائدة لطيفة في المعنى قال كما بعدت ثمود يعني كما هلكت. لو قال كما بعدت ظم العين من البعد يعني بعد المكان لكن بعد

يعني هلك بعد بعد يعني ابتعد - 00:56:53

في مكانه فلاحظوا حركة العين تغير المعنى بعد وبعد. بعد بعد فلاحظوا كيف يتغير المعنى. قالوا هناك ما بعدت ثمود وبعد اه يعني الشيء يعني اه اه صار هناك مسافة بينك وبينهم. لكن بعد بمعنى هلك كما بعيد الثمود يعني كما هلكت - 00:57:12  
كما هلك الثمود. وقال في قصة موسى وبئس الورد المورد. قال الورد اي بئس المدخل والمدخول فيه. والرغد المرفوض الرغد العطاء والعون. اي بئس عطاء المعطاء. ويقال بئس العون المعان. ومنها قائم وحصيد في قصة القرى. يعني القرى التي اهلكتها منها قائم -

00:57:39

اي بقيت حيطانه ومنها حصيد اي قد انمحي اثره. لان الله عز وجل يقول ذلك من انباء القرى نقصه عليك. منها قائم وحصيد. قائم يعني بقي اثاره وحصيد يعني انمحي من على وجه - 00:58:04

الارض وفي اه قوله اه قال وما زادهم غير تتبلا ما جاء من ربك وما زادهم غير اه غير تطبيب قال تبیب اي تخسير وفي قوله لهم فيها زفير وشهيق. الزفير هو اخراج النفس والشهيق - 00:58:18

اه الزفير والشهيق هو اخراج النفس وردوه وهذا الزفير الشهيق في اصل اللغة الزفير هو اول نهيق الحمار. وشبهه والشهيق اخره. فالزفير من الصدر والشهيق من الحلق ومجزوذ اي مقطوع. ولا تركنوا الى الذين ظلموا اي لا تطمئنوا اليهم ولا تسكنوا الى قولهم.

والركون الميل والمداهنة - 00:58:38

والرضا وطرفي النهار يعني اوله واخره وزلفا من الليل اي ساعة بعد ساعة واحدة زلفة واحدة زلفى وذكرى للذاكرين اي عظة للمتعظين. واترفوا اي نعموا وبقوا في الملك. والمترف يترك يصنع ما يشاء وانما قيل المنعم مترف لانه لا يمنع لا يمنع من تنعمه فهو مطلق اه فيه - 00:59:06

وبهذا ينتهي الحديث عن غريب آ سورة هود لكن اريد ان انبه اه ايها الاحبة الى اية عظيمة جدا ارجو ان ان تراجعوا تفسيرها لانها قيل انها هي التي شيبت النبي صلى الله عليه وسلم في سورة هود - 00:59:35

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح شيبتنى هود واخواتها. قال بعض اهل العلم ان الذي شيب النبي صلى الله عليه وسلم في سورة هود هو هذه - 00:59:53

الاية ما هي هي الاية التي برقم مئة واثناس وهي في قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير فاستقم كما امرت هذه الاية العظيمة - 01:00:03

لاحظوا الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المشرع وهو المؤيد والمسدد بالوحي وهو الذي نزل القرآن على قلبه. ومع ذلك يقول الله عز وجل لهذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت. يعني ليس بكيفك انت - 01:00:23

وانما كما يأتيك من من السماء من امر السماء من الله فاستقم كما امرت هذا ينبغي لنا ان نتدبر هذا المعنى ايها الاحبة في عبادتنا في طاعتنا في صلاتنا في صيامنا في حجتنا في قراءتنا للقرآن في تعاملنا مع الناس - 01:00:39

ان نستقيم كما امرنا الله. ما هو بكيفنا اهواننا. يعني الشيء اللي احبه افعله. الشيء اللي ما احبه لا افعله. ليس بكيفك وانما ينبغي ان ان تكون هذه النفس تبعا لما جاء به الله عز وجل او جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:00:56

كما امرت ومن تاب معك. يعني ومن كان معك على هذا الطريق ولا تطغوا. يعني لا تتجاوز الحد. لان الناس الان بين افراط تفريق بين افراط وتفريط. التفريط والتضييع والافراط ان يفعل شيئا زائدا هو الطغيان - 01:01:15

وهو التشدد الذي عند بعض الناس الان يفعل شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. ويشدد على نفسه في ترك بعض المباحات او اه فعل بعض الطاعات بامر لم يشرع مثل ما جاءت ثلاثة الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا عن عبادته - 01:01:35

قالوها ولاحظوا هذا الضلال المبين نسأل الله السلامة والعافية يعني احتقروا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. قال احدهم اما انا فاصلي ولا انام. طول الليل وقال الاخر او انا اصوم ولا افطر - 01:01:54

يعني اصوم كل يوم ما افطر نهائي. وقال الثالث وانا لا اتزوج النساء تبتل وانقطع عن الدنيا ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

واخبرته عائشة رضي الله عنها بمقاتلتهم غضب صعد المنبر - [01:02:12](#)

وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وعددوا هذه الثلاثة قال اما انا فاصوم وافطر واصلي وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني يعني هذا التشدد ليس من الدين كما يفعله بعض الناس الان يشدد على نفسه يشدد على اهل بيته في امور من

المباحات - [01:02:28](#)

فهذا ليس من الدين ولا طبعاً من الجهل كلما ازداد الانسان علماً ايها الاحبة كلما كان عنده وضوح في اه هذا الدين ومعرفة اه اه اداء

شعائره على بصيرة لكن دائماً التشدد يأتي من الجهل - [01:02:53](#)

وكذلك التفريط يأتي ايضاً من التقصير والخلل في دين الانسان فالانسان يتوازن في هذا الامر. فاردت ان انبه ايها الاحبة على هذه

الاية التي ارجو ان تعودوا الى تفسيرها فاستقم - [01:03:13](#)

كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصيراً وبهذا ننتهي من تفسير غريب هذه السورة اه نتكلم ان شاء الله في اللقاء

القادم عن عن غريب تفسير آآ سورة يوسف وفيها حقيقة معاني عظيمة جداً. اسأل الله عز وجل ان آآ يبصرنا - [01:03:29](#)

في هذه المعاني وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان اه يفتح علينا في فهم القرآن وتدبره. انه ولي ذلك والقادر عليه. وجزاكم

الله خيراً. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [01:03:49](#)